من جميع الجهات فاتى بنظم هو ابلغ فى تحصيل الغرض من
الحقيقه وافصح فانه لو قال جعل الله الجوع والخوف محيطا
بهم من جوانبهم كانه لباس لهم لم يكن فيه من الفصاحة
والحسن كما ذكره سبحانه وتعالى من الاستعاره

الشعب الثانى التشبيه

وهو الدلالة على شيئين اشتركا فى معنى هو ثابت لما
دخلت عليه اداة التشبيه فى نفسه وهو اشهر معانيه
فيجعل المنشئ احدهما الذى لم تدخل عليه الاداة مثل
الاخر التى دلت عليه كقول القايل رجل كالاسد زوجة
كالقمر ومثاله من القران فى وصف العالم عند خروجهم
من القبور يوم البعث والنشور قوله تع يخرجون من
الاجداث كانهم جراد منتشر غاية لما يكون الناس عند
خروجهم من القبور مضطربين متحيرين قد طبقوا الجهات
بكثرتهم واسرعوا الى الداعى بحركتهم لايلوى بعضهم
على بعض شبههم بالجراد المنتشر وجعلهم مثله نظرا الى
ما ذكرنا من المعنى

الشعب الثالث الكناية

وهو ان يريد المنشئ اثبات معنى من المعانى ولا
يذكره بلفظه الموضوع له فيعدل الى معنى هو تاليه
ورديفه فى الوجود فياتى به لتحسين كلامه وايجازه ومثاله
من القران فى صفة عيسى عليه السلام وصفة امه قوله تع كانا
يأكلان

يأكلان الطعام نبه بذلك على خروج الخارج منهما
لانه من توابعه وموادفه فجائت الكناية افصح واوجز

الشعب الرابع

وقد تقدم ذكره والتنبيه عليه ٨
هذا النوع من الايجاز فى استعمال الحقيقة والمجاز
فمعدود من دلايل الاعجاز وقد اجتمع ارباب علم المعانى
والبيان وقطع اصحاب التقدم فى هذا الشان ان
اوجز كلمة كانت للعرب تستعملها وتداولها السنتهم
الفصيحة وتفضلها قولهم القتل انفى للقتل ويعدونها
واسطة عقد الايجاز ويحدونها بلسان التفضيل
والامتياز فلما نزل القران وفيه قوله تع ولكم فى القصاص
حيوة

الشعب الخامس الاطناب

وهو ان يذكر المنشئ كلاما تم بعقد بلفظ مدلوله
حقيقة مدلول الكلام الاول ثم يعقبه بلفظ اخر يرادفه
على زيادة وقع هذا المعنى فى النفوس وشدة
الاعتناء به ومثاله من القران فى قصة الافك
فى حق عايشة قوله تع اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون
بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو
عند الله عظيم قوله بافواهكم اطناب فانه دل
على حقيقة ما دل عليه قوله وتقولون لان القول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)